مذكرة رقم 139X18

2018 أكتوبر 05

إلـــى

السيدت والسادة

المديرات والمديرين المركزيين

مديرة ومديري الاكاديميات الجهوية للتربية والتكوين

مديري المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين

المديرات والمديرين الإقليميين

مديرات ومديري مؤسسات التربية والتعليم العمومي والخصوصي

الموضوع: في شأن إدماج التلميذات والتلاميذ الوافدين من الخارج في التعليم المدرسي المغربي

المرجع: المذكرة الوزارية تحت رقم 487/13 بتاريخ 9 أكتوبر 2013

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله.

وبعد، فانسجاما مع الالتزامات الدستورية والدولية للمغرب وفي إطار السياسة الوطنية للهجرة واللجوء ودعم البعد الافريقي لبلادنا، وفي إطار مواصلة العمل على تيسير إدماج التلميذات والتلاميذ الوافدين من الخارج في التعليم المدرسي المغربي، واستنادا إلى مختلف المذكرات التنظيمية الصادرة في هذا الشأن، واستثمارا لما راكمته بلادنا في هذا المجال ومن أجل تحسين إطار تنفيذه، اعتمدت الوزارة عدة متكاملة من أجل تسهيل تسجيل التلميذات والتلاميذ الوافدين من الخارج، ومن أجل الحفاظ على حقهم في التمدرس والارتقاء بفرص مواصلتهم لتعليمهم وتكوينهم.

وتهدف العدة التنظيمية لإدماج التلميذات والتلاميذ المهاجرين والمغاربة الوافدين من الخارج، تدعيم مختلف حلقات هذا الادماج بدءا من الاستقبال وانتهاء بالادماج الفعلي مرورا بدعم التعلمات، وذلك بإبراز بعد الهجرة في جميع هذه الحلقات، باعتبار التربية والتعليم أساس الاندماج، والهجرة عامل غنى وقيمة مضافة لنظامنا التعليمي والمشروع المجتمعي الذي تنخرط فيه المدرسة المغربية.

على هذا الأساس، يشرفني إخباركم أنه تقرر ابتداء من الموسم الدراسي 2019/2018 العمل في مجال الادماج التربوي للتلميذات والتلاميذ الوافدين من الخارج وفق الإجراءات والتدابير الواردة في هذه العدة والتي يمكن تلخيص عملياتها فيما يلي:

في مجال الاستهداف والتحسيس والاستقطاب

العمليات القبلية لتهيئ استقبال فئات الأطفال الوافدين من الخارج، تتضمن مجموعة من الأنشطة من أهمها:

- ✓ إعداد خريطة تواجد الفئات المستهدفة؛
- ✓ تنظيم أنشطة إعلامية وتحسيسية لإبراز حق ا لوافدين من الخارج في الإدماج التربوي؛
- ✓ رصد الأطفال الوافدين من الخارج غير الممدرسين من خلال عملية من الطفل إلى الطفل وقافلة وبإشراك التلاميذ المهاجرين كلما أمكن ذلك.

في مجال الاستقبال والتوجيه والتسجيل

نظرا لخصوصيات الفئة المستهدفة فإن عملية الاستقبال والتوجيه والتسجيل عملية حاسمة في انطلاق سيرورة الادماج، وتتضمن هذه الحلقة مجموعة من الأنشطة:

- ✓ إدراج محور الإدماج التربوي للوافدين من الخارج في اجتماع المديرين الإقليميين مع مديري المؤسسات التعليمية؛
- ✓ إحداث لجنة على صعيد كل مؤسسة تضم رئيس المؤسسة ومفتش تربوي ومستشار في التوجيه وممثل عن التكوين المهني، يعهد إليها بمهام التوجيه والاستشارة، وتشرك اللجنة خلية اليقظة في تتبع ومواكبة إدماج التلاميذ المهاجرين بالمؤسسة؛
- ✓ تخصيص أسبوع داخل المؤسسات التعليمية خلال شهر شتنبر لاستقبال الوافدين من الخارج، من اجل التواصل معهم واطلاعهم على نظام الدراسة، مع الحرص على استمرارية خدمة الاستقبال طيلة السنة الدراسية، وتيسير توفير حقهم في التربية والتكوين في مختلف العروض التربوية التي يتضمنها النظام التعليمي والتكويني المغربي؛

- ✓ دراسة ملفات المستهدفين واجراء مقابلات تشخيصية معهم أو تمرير روائز التموضع من طرف اللجنة المذكورة، وتوجيههم إثر ذلك لمسالك ومستويات النظام التربوي والتكويني؛
- ✓ تسجيل الأطفال واليافعين حسب المستويات والشعب الموجه إليها وتكليف تلميذ مغربي قرين لمواكبة وتيسير اندماج كل طفل مهاجر بناء على مواصفات القرب والقابلية؛
- ✓ تيسير تسجيل الأطفال غير المتوفرين على وثائق إثبات الهوية على أساس شهادة التصريح بالشرف للوصي عليهم في انتظار توفر هذه الوثائق؛
- ✓ تمكين الأطفال غير المسلمين من الاعفاء من مادة التربية الإسلامية بناء على طلب ولي الأمر؛
- ✓ تسجيل معطيات الأطفال المدمجين في المؤسسة التعليمية أو في مركز التربية غير النظامية في منظومة مسار؛
- ✓ تمكين التلميذات والتلاميذ المسجلين من بطاقة مدرسية؛
- ✓ إشراك آباء وأمهات وأوليات الأطفال الوافدين في جمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ بالمؤسسات التعليمية؛
- ✓ تجميع المعطيات الخاصة بالأطفال المتمدرسين لاستثمارها في مختلف عمليات الإحصاء والخريطة التربوية؛
- ✓ إخبار اللجنة الإقليمية بطلبات التسجيل؛ التسجيلات المنجزة وإحالة الحالات المتعذر البث فيها، تتولى اللجنة الإقليمية تسوية جميع الحالات واطلاع السلطات المحلية من خلال بطاقة الاتصال.

في مجال التنظيم البيداغوجي

يشكل الجانب البيداغوجي للادماج التربوي للمهاجرين تحديا نظرا لتنوع مواصفاتهم وسوابقهم المدرسية ومكتسباتهم اللغوية..، لذلك يجدر الاعتماد على مجموعة من المبادئ والإجراءات البيداغوجية الكفيلة بتيسير هذا الإدماج، ومنها:

- ✓ التقويم التشخيصي لبداية السنة؛
- ✓ دمج أبناء المهاجرين في فصول مع باقي التلاميذ وتفادي تجميعهم في أقسام خاصة بهم؛
- ✓ أنشطة تفريدية داخل الفصل أو عبر فروض منزلية لدعم تعلم اللغة العربية أو لغة التدريس؛
- ✓ بناء على إعفاء أبناء المهاجرين غير المسلمين من مادة التربية الإسلامية، يتم تعويض حصصها بحصص أخرى للدعم في مادة اللغة العربية لأهميتها كمادة للتدريس؛
- ✓ تعزيز تمكن المستهدفين من الكفايات والمهارات اللغوية المنشودة؛
- ✓ توفير دلائل ومعاجم الترجمة الخاصة بالمصطلحات والكلمات التقنية المستعملة.

في مجال المواكبة والدعم التربوي

العمل على تقديم مجموعة من الخدمات البيداغوجية والاجتماعية والنفسية لفائدة التلاميذ الأطفال الوافدين من الخارج وذلك لتمكينهم من ولوج مختلف الخدمات المقدمة في الوسط المدرسي، بهدف الاحتفاظ بهم داخل المنظومة التربوية، ودعم مسارهم الدراسي. وتتمثل هذه الخدمات، وحسب حاجات المستهدفين، في:

- ✓ أنشطة التعلم الذاتي؛ مساعدة التلاميذ والتلميذات على اكتساب الكفايات الاساسية والاستقلالية في التعلم؛
- ✓ أنشطة الوساطة المدرسية؛ الانصات والدعم النفسي؛
- ✓ مساعدة الاطفال وأسرهم على الاستفادة من خدمات المدرسة ومحيطها؛
- ✓ أنشطة الوساطة مع الأسر لتقوية دورها في مواكبة تمدرس أطفالها.

ويمكن اللجوء إلى الجمعيات الشريكة في مجال التربية غير النظامية لمساعدة المؤسسة التعليمية أو شبكة من المؤسسات على تفعيل المواكبة التربوية للتلاميذ المهاجرين والتلاميذ المدمجين من برامج التربية غير النظامية.

في مجال التقويم والامتحانات والإشهادية

بالنظر لخصوصيات الأطفال المهاجرين واللاجئين الوافدين من مختلف البلدان، وبالنظر إلى تعدد وتنوع مستويات تعليمهم ضمن أنظمة تربوية مختلفة عن نظامنا التعليمي، يتعين:

- ✓ إجراء التقويم التشخيصي من خلال مقابلات فردية أو دراسة الملفات الشخصية أو تمرير روائز للتموضع انطلاقا من أطر مرجعية خاصة لتحديد المستوى الدراسي بلغات متعددة (عربية فرنسية وانجليزية)؛
- ✓ تكييف إجراء فروض المراقبة المستمرة والامتحانات الإشهادية بالسماح لتلاميذ هاته الفئة غير الناطقين بالعربية بالإجابة باللغة الفرنسية على الاختبارات المصاغة باللغة العربية؛
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار الاعفاء من مادة التربية الإسلامية للتلاميذ غير المسلمين عند احتساب المعدلات الدراسية الدورية والسنوية؛
- ✓ تخصيص فترة دعم خاص لتلاميذ هاته الفئة تحضيرا لاجتياز الامتحانات الإشهادية.

في مجال تقوية القدرات

لضمان إدماج تربوي ناجح لأبناء للمهاجرين، ينبغي العمل على تقوية قدرات المتدخلين والفاعلين التربويين (المديرين والأساتذة والمفتشين ومكوني الأساتذة والمشرفين ومنشطي التربية غير النظامية...)، ومن العمليات الأساسية المرتبطة بتقوية القدرات:

- ✓ إدماج بعد الهجرة في التكوين الأساس والتكوين المستمر واللقاءات التربوية لأطر التدريس؛
- ✓ تنظيم دورات لتكوين المكونين بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في مجالات تتعلق بقضايا الهجرة و اللجوء؛
- ✓ إنجاز التداريب الميدانية بالمؤسسات الحاضنة لأبناء المهاجرين؛
- ✓ توجيه المتدربين وطلبة المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين لإنجاز بحوث ذات صلة بالإدماج التربوي للمهاجرين وذلك في إطار مشاريع نهاية التكوين؛
- ✓ تنظيم أنشطة ثقافية داخل المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين يساهم فيها المهاجرون واللاجئون بغية الانفتاح والتفاعل مع الآخر؛
- ✓ عقد شراكات للمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين مع منظمات حكومية وغير حكومية وطنية ودولية تهتم بقضايا المهاجرين واللاجئين؛
- ✓ إحداث مختبرات علمية تربوية تهتم بهذا المجال بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

في مجال التنشيط السوسيوتربوي

يستثمر التنشيط السوسيو- تربوي بالمؤسسات التعليمية عبر مشاركة الأطفال الوافدين من الخارج في الأنشطة الفنية والرياضية داخل النوادي المدرسية والأنشطة الموازية ، في:

- ✓ المشاركة في المسابقة التربوية حول الهجرة التي تنظم سنويا بجميع المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية وبمراكز الفرصة الثانية؛
- ✓ تخليد مناسبة يوم المهاجر 18 دجنبر من كل سنة؛
- ✓ تشجيع التلاميذ المهاجرين على المشاركة في أنشطة الأندية التربوية؛
- ✓ تنظيم أنشطة تربوية تستهدف الانفتاح على ثقافات وأنماط عيش الوافدين من الخارج وترسخ البعد الافريقي والتعرف على ثقافات العالم.

في مجال الدعم الاجتماعي

يعتبر الدعم الاجتماعي أحد الدعامات الأساسية لتيسير إدماج الوافدين من الخارج خصوصا الذين يعيشون أوضاعا اجتماعية صعبة، ويستهدف هذا المحور تحقيق مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص للولوج للتربية والتكوين بالنسبة للتلميذات والتلاميذ المتراوحة أعمارهم بين 6 و15 سنة (التعليم الإلزامي) . ويتعين استفادة هاته الفئة من :

- ✓ المبادرة الملكية "مليون محفظة"؛
- ✓ الداخليات والمطاعم المدرسية؛
- ✓ النقل المدرسي بالوسط القروي؛
- ✓ برنامج "تيسير" وفق نفس الشروط والكيفيات التي يستفيد منها نظرائهم المغاربة.

ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسيها الإدماج التربوي لفئات الأطفال الوافدين من الخارج كأحد مداخل الاندماج السوسيو اقتصادي والثقافي للمهاجرين، فإني أهيب بكم العمل على اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة لضمان تمدرسهم واعتماد هذه العدة وتدابيرها كأداة ميسرة لعمل فعال ومنظم و إحداث لجنة على صعيد كل مديرية إقليمية لتنفيذ و تنزيل هذه العدة ميدانيا على مستوى المؤسسات التعليمية، لجنة تتفاعل مع لجنة مركزية دائمة ينسق أعمالها السيد مدير التربية غير النظامية محدثة لتتبع تنزيل العدة .

مع خالص التحيات والسلام.

عن الوزير والمفوض منه
الكاتب العام
لقطاع التربية الوطنية
يوسف بكقاسمي